Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الوظائف المتنوعة ، اكتسب السبكي خبرة في فنّ القول ، وألزمه ذلك القراءة الدائمة ، والنظر المستمر ، لهذا لايستغرب على أحمد السبكي أن ينظم الشعر الجيد[٢٥] ، ومن شعره لما زار النبي صلى الله عليه وسلم ، وأنشدها بالحجرة الشريفـة :

وقِفْ في حمى خير الورى بتادب ... وذل وكسر وافتقار وخشيـة
وقـل يا أعـز المرسلين ومـن له ... علـى ذروة العليـاء أعظـم رتبـة
وخير نبي جـاء مـن خير عنصر ... بخير كتـاب قد هـدى خير امـة
وأولهم فضلا وبشـرا اذا دعـوا ... وآخرهم بعثـا واوسـط نسبـة
لـك المعجزات الغر لاحت خوارقا ... وبـاهر آيـات عـن الحصر جلت

وله شعر في استاذه أبي حيان الاندلسي ، ولمكانته عنـد استاذه أجـابه شعراً[٢٦] .

ـ وكما يقولون ـ نتاج الانسان كالكأس الشفافة تنم عن صاحبهـا ، ولو حاولنـا التعرف إلى مؤلفات أحمد السبكي[٢٧] ، نراها تسير مسارين : الأول ، فقهي ، والثاني بلاغي ، أما المسار الأول ، وهو الفقهي ، قد كان قبل تأليفه في علوم البلاغة ، وذلك لانشغاله بأمور القضـاء ، والقضاء يحتاج إلى القضايا الفقهية ، لهذا كان اهتمامه بالفقه قبل اهتمامه بالعربية وعلومها ، وأراد

---

٢٥ ـ السابق : ٣٨٩ .
٢٦ ـ عبد الرحمن السيوطي ـ بغية الوعـاة في طبقـات اللغويـين والنحـاة : ص ١٤٩ ، دار المعرفة ـ بيروت (د) .
٢٧ ـ مصطفى بن عبد الله الشهير بحاجي خليفه ـ كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ـ ١ : ٦٢٥ وما بعدها ، مكتبة الاسلامية والجعفرية بطهران ط ٣ ، ١٩٦٧ م .